فاخبراه انهما من بني عامر فامهلهما حتى ناما وقتلهما وكان معهما
عهد وجوار من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم به فلما قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره قال لقد قتلت قتيلين لأدينهما **قال المؤلف
كان الله له** وقع في خبر بئر معونة تنازع واختلاف لمن تأمل من
ذلك ان ابن اسحق وبعض غيره ذكروا ان بئر معونة كانت في صفر سنة اربع وذكر
النووي وغيره ان بني النضير في الثالثة ثم روى اهل التواريخ جميعا ان
سبب غزوة بني النضير خروج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ليستعينهم في دية
الرجلين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري في رجوعه من بئر معونة
فتعين ان ذلك ان بئر معونة قبل بني النضير **ومنها ما ذكر اهل السير**
ان عددهم اربعون والوجه ما رواه البخاري والمحدثون انهم سبعون
ومنها ان البخاري روى **عن** انس ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان
استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية له اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثهم لحاجة والصواب انه اخرجهم انما كان بسؤال ابي براء كما تقدم وان
القبائل المذكورين انما استصرخهم عامر على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
جار ابي براء سوى عامر وان بني لحيان لم يكونوا معهم وانما قتلوا اصحاب
سرية الرجيع ولما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر قصتهم قال
هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها متخوفا وشق على ابي براء اخفار
عامر اياه وقال حسان يحرضه وينبه في المطلب

بني ام البنين الم يرعكم ۝ وانتم من ذوائب اهل نجد
تهكم عامر بابي براء ۝ ليخفره وما خطأ كعمد
الا ابلغ ربيعة ذا المساعي ۝ فما احدثت في الحدثان بعدي
ابوك ابو الحروب ابو براء ۝ وخالك ماجد حكم بن سعد

فحمل ربيعة بن ابي براء على عامر بن الطفيل فطعنه طعنة اردته عن فرسه

فقال

[illegible]

فقال عامر هذا عمل ابي براء ان مت فدمي لعمي ولا يتبعن به وان اعش
فسأرى رأيي فيما اتى الي وعاش عامر بعدها حتى قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم هو واربد بن ربيعة وكانا قد هما بالفتك بالنبي فحال بينهما الله
من ذلك النصر فانصرفا ودعا عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فهلك اربد بصاعقة
وعامر بالطاعون قبل ان يصلا الى اهلهما والله اعلم **فصل في فضل
شهداء بئر معونة وفضل الشهداء منهم** ما خرجه الشيخان سوى
ما تقدم في شهداء احد قال الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية
قيل نزلت فيهم وقيل في شهداء احد وقال انس دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلاثين غداة وفي رواية اربعين ونزل فيهم
قرآن قرأناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا
عنه رواه البخاري وروى ايضا ان عامر بن الطفيل قال لعمرو بن امية الضمري
من هذا واشار الى قتيل فقال له هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته
بعدما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع
وقال صلى الله عليه وسلم ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على
الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى
من الكرامات متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان
رجالا من امتي لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه
ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل
في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل رواه البخاري
ونحوه او قريب منه في مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة
بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وقال من مات
ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق رواهما مسلم

Copyright © King Saud University